# الإرادة

عدد ٥٤ السنة الرابعة يوم الاحد ٧ رجب ١٣٥٦ – ١٢ سبتمبر ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسئول : محمد المنصف المنستيري – زنقة الرياض رقم ٤ بتونس


## ايه ايها الوطن !

### كم من جرائم ترتكب باسمك

انها الفضيحة باحقهامتزعمة القلق والتهويش بالامة التونسية ويساندهم عليها دعاة الافساد والافساد . فليس في العالم امة لا تريد الاتحاد وتحاربه علنا وتدعو جهرة الى الخلاف واستمرار الشقاق . واذا وجدت هذه الظاهرة في امة من الامم فهي فيها نذير الفناء وتدهور الاخلاق والفوض والتحلل من كل قيد وعدم الانقياد لاي نظام

ولقد كان الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي حسن الظن بامته وبهؤلاء المتزعمين فدعا الشقين المتخالفين التي منزله العامر وخطب فيهم خطابا رائعا دعا الجميع فيه بدعاية الحق والدين ونادي بوجوب نبذ الضغائن والاحقاد السافلة والشخصيات التي تزول ويبقى الوطن وبأنه يجب ان ينسى الجميع نفوسهم ولا يذكروا الا ان هناك وطنا منكودا تألب عليه اعداؤه من جميع الجهات فيجب ان يتألب ابناؤه ويتكتلوا للدفاع عنه وردعادية الخطر الذي احاط به من كل جانب وان يتجهوا اتجاها واحدا نحو غاية واحدة بهاوبهاوحدها يمكن اسعاد هذا الوطن المنكوب

واستمر حضرته يضرب على هذه الوتيرة ويخاطب العقول قبل العواطف حتى سلم الجميع واذعنوا للمنطق والمعقول ووافقوا كلهم عن طيب نفس على انجاز الوفاق وامضوا جميعا على البلاغ الذي اصدره الزعيم الاوحد لاذاعة هذه البشرى السارة على الامة . وتناسى الحاضرون عن الديوان السياسي جميع هذه الدعاوي التي يدعونها اليوم . بل لقد اراد الدكتور سليمان بن سليمان ان يحترز وان يحمل زملاءه على الاحتراز وتعليق الموافقة النهائية على الرجوع الى ما سماه مؤتمرا فكان الاستاذ الحبيب بورقيبة في طليعة الذين هبوا لرفض هذه الفكرة كما رفضها جميع الحاضرين بلا استثناء حتى اضطر الدكتور الى التقهقر والتسليم ووافق وامضي مع الحاضرين

فنسائل المتنطعين المتهوسين الآن ، اذا كنتم تعتقدون صحة ما تقولون وتريدون في الوقت نفسه ان يكون لكم شيء من الاحترام لدى العقلاء ولدى عامة الشعب وكنتم ترون حقيقة انا خائنون كما تزعمون ( كبرت كلمة تخرج من افواه السفهاء الانذال ) وانا فقدنا ثقة الشعب وانا لانمثل الا انفسنا ولا قوة لنا من ورائنا ولا نتكلم باسم احد وليس لنا صفة حزب الى آخر الدعاوي الملفقة فلمذا اجتمعتم معنا واوفقتم في اول الامر على الاتحاد واستجبتم داعي الوفاق .

واذا كنتم ايضا ديموقراطيين كما تزعمون وكما يلصقه بكم الشيخ الفرشيشي داعية الفساد ورسول الفتنة . وتروون الرجوع الى حكم الشعب ورأى ما تسمونه المؤتمر والشعب فلماذا اقدمتم اول الامر على الدخول في ميدان المفاهمة وعلى الرضا بالوفاق والاتحاد دون الرجوع الى ذلك المؤتمر وتلك الشعب فلماذا اقدمتم في اول الامر على الدخول في ميدان المفاهمة وعلى الرضا بالوفاق والاتحاد دون الرجوع الى ذلك المؤتمر وتلك الشعب ورددتم الرأي الذي ابداه زميلكم على وجهه حتى خجل من نفسه ومن موقفه وسكت مدة طيلة الساعات الطويلة التي استغرقها ذلك الاجتماع المشهود لا يتكلم ولا ينبس ببنت شفة

ثم نسألكم هل رجعتم الي الشعب ( بالفتح ) او استشرتم مؤتمركم وشعبكم حينما انكرتم ان تكون غايتكم الاستقلال وحينما رحبتم بفكرة جعل تونس ذات الذاتية المستقلة المعترف بها من جميع الدول حلقة من حلقات الامبراطورية الفرنسية فاحييتم بذلك فكرة الدومنيون التي ابتدعها الاستاذ قلاتي والاصلاحيون وانكرها عليهم الشعب اشد انكار . وانكرتم بهذا الاعتراف على وطنكم ذاتيته التي اعترفت له بها سائر الدول

وهل رجعتم الى الشعب واستشرتم المؤتمر والشعب حينما رجعتم الى سياسة المشاركة التي رفضها مؤتمر سنة ١٩٣٣ رفضانهائيا ابديا . وحينما اعترفتم بالسيادة المزدوجة فتنازلتم امام دعاوي المبطلين عن نصف سيادة البلاد وسمو الامير الجليل . وحينما اعترفتم بالحقوق المكتسبة التي يدعيها الاستعمار فاقررتم هذا المبدأ الخطير الذي لو سلمنا به لما كان هناك ما نشكو منه لان كل شيء وضع عليه الفرنسيون ايديهم فاذا ما انكرنا عليهم ذلك عارضونا بمبدأ الحق المكتسب الذي اعترفتم به . ولقد وقع هذا اخيرا بالفعل في اثناء اجتماع لجنة من لجان الموظفين اذ طالب نواب الموظفين التونسيين باجراء التسوية في جميع النواحي فعارضهم نواب الموظفين الفرنسيين بهذه الحجة وهذا الاعتراف

ونتساءل من ناحية اخري هل سبق للبلاد ان اصيبت بكوارث ومصائب حلى ام لا ؟ . الظاهر انه لا احد يجيب بالانكار . واذن فما لنا لم نر عند اي كارثة مثل هذا الوابل المصطنع من الاحتجاجات التي صدرت عن هيئات ورؤساء شعبكم فهل علمتموهم ان لا يعبأوا بالكوارث التي تصيب البلاد وان لا يهتموا الا بما يمس اشخاصكم ويهدد زعامتكم بالذبول

الواقع انكم جميعا مساقون الى حيث يوجهكم الاستاذ الحبيب بورقيبه وشنيق واصاره والنهضة وجماعتها من الشيخ الفرشيشي فصاعدا .

( البقية على الصفحة الثانية )

## خطب الزعيم الجليل وصحبه في اثناء الرحلة

تابع لما قبله

### في السواسي

وخطب الزعيم الاوحد الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي في ذلك التجمع العظيم بالسواسي الذي ضم الالاف المؤلفة من احرار السواسي وضيوفهم احرار الجهات الاخرى فقال ما ملخصه ،مفتتحا خطابه بالشكر والثناء على الشيم العربية التي تجلت في هذا الاجتماع

جئت احمل اليكم النور والهدى وادعوكم بالدعاية المستمدة من دين الحق واذكركم بكتاب الله الكريم وما جاء فيه من عظات ونذر وادعوكم الى العمل بسنة الرسول العظيم

انتم العرب الاباة . انتم انسال العرب الفاتحين . انتم سلائل الابطال الذين دوخوا العالم وادهشوه . واجدادكم الذين رفعوا لواء الاسلام خفاقا في شمال افريقيا . وانتم الذين استبقيتموه خفاقا فيها الى الآن وابناؤكم الذين سيبقونه خفاقا فيها الى الابد باذن الله

لم يأت بكم الاسلام الى هذه البلاد الالتحموا هذه الراية وتذودوا عن بيضته فيها وشرع لكم طريقة الحماية وامركم باتباعها . واحاطها بسياج متين من الاخلاق الكاملة الفاضلة والاتحاد والتعاون والتكاتف فتكون لكم بذلك قوة لن تغلب ابدا واكد عليكم التمسك بالاتحاد بطريق الامر فقال لكم « واعتصموا بحبل الله جميعا »وبطريق النهي فقال لكم اثر ذلك « ولا تفرقوا » وانذركم الخسران الذي يلحقكم اذا نبذتم الاتحاد وتفرقتم فقال لكم «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

ولكنكم خالفتم الامر الالاهي فضعفتم واستكنتم وصفعكم الذل والهوان . ولم تلبثوا الا قليلا حتى دالت دولكم التي قامت نتيجة للتفرق واستفاق عبيدكم فملكوا رقابكم وصرتم متاعا لهم

ثم انهل حضرته بفصاحة خلابة نادرة في بيان ضعف المسلمين واسبابه التي جرت الضعف الى الاسلام وهو القوي المتين . وقال بعد الشرح الطويل

للامم غفوة ثم تستفيق وقد حانت اليوم ساعة اليقظة والعمل والجهاد في سبيل استعادة العزة والكرامة . ان الاسلام والوطن ليسألانكم ان تنتصروا لهما وان تعملوا على الانقاذ . لا ان تريقوا الدماء ولا ان تعتدوا على بعضكم بعضا

يجب ان يكون المسلم مثالا للكمال والنجدة والخلق الفاضل والمثل الاعلى لخدمة بلاده

ثم افاض في بيان صفات المسلم على ما جاء به الدين الحنيف . وشرح بعد ذلك معنى الجهاد في الحياة . وحث السامعين على اكتساب المال والثراء وخدمة الارض واعمارها والقرار فيها وعلى احسان كل فرد للعمل الذي بين يديه سواء كان فلاحة اوتجارة اوصناعة او مهنة فان احسان العمل وحسن النظام هو الطرين الوحيد الصالح لاكتساب المال . وبالمال نستطيع ان نعيش في هذه الحياة وان نعمل كل شيء . يجب ان نحاسب انفسنا على كل شيء، وان نوقنها بان الفقر نتيجته الوحيدة هي الذل والهوان على انفسنا وعلى الناس

ان الدين شرع لنا احكام العمل ليحض على العمل . ومن لم يستطيع ان يقاوم الفقر لا يستطيع ان يقاوم الطغيان والظلم . ثم انكر على الذين يزهدون الناس في هذه الحياة ويدعونهم الى الزهد فيقضون على طموح النفس الطبيعي الكامن فينا والذي يبعث فينا قوة داخلية توجهنا وجهة صالحة . وقال ان التزهيد دسيسة ادخلها اعداء الاسلام على المسلمين لاضعاف الاسلام . ثم اتى على شرح سياسة الاسلام نحو الفقر والفقراء فبين كيف انها تحارب الفقر وتمكن الفقراء من وسائل العمل لا زالة الفقر

ثم قال ان هذه الحياة طويلة وشاقة على الافراد وخصوصا على الامم . ولا يمكن قطع رقاب هذه الحياة بغير مطايا . والعمل الصالح الذي يجب ان نتجه اليه هو اختيار المطية الصالحة التي تقطع بنا طريقنا من دون ان تبالى بالعراقيل والعثرات الكثيرة المقامة في سبيلنا

ثم اخذ يقدم للسامعين نصائح ثمينة هدته تجاربه الواسعة وتأملاته في احوال الامم قديما وحديثا الى ان اتباعها يساعد على اختيار احسن مطية لقطع رقاب الحياة فقال

يجب ان يكون عملنا فرادى مراعى فيه انه عمل للمجتمع ويجب ان نعمل على اكتساب المال وادخاره

يجب ان نتعاون على الخير . والامم الغنية تستطيع ان تحقق مبدأ التعاون وان تستمره احسن استثمار

تراجعوا الى دينكم واجعلوا كتاب الله وسنة رسوله نعم المرشد والقائد لكم

اعلموا ان الصلاح هو صلاح العمل في الحياة . وان الكسل وترك العمل هما سبب كل مضرة لحقت بنا . وان الامم المكسالة تستهين وتستخذي وتذل

تمسكوا بمكارم الاخلاق وتحلوا بما شرعه لكم دينكم الحنيف من الاخلاق الفاضلة. جانبوا الاثم والعدوان وجانبوا الكذب وكونوا صادقين مؤمنين

جانبوا وسوسة الشياطين من الانس والكذابين وجانبوا كل من يدعو الى الشقاق والشر

اعملوا على تقوية ارادتكم وعزيمتكم واعلموا ان الارادة القوية لن تغلب ابدا والعزيمة الصادقة المرتكزة على الايمان الصحيح تفعل العجب العجاب

واعلموا ان جماع هذه النصائح وركنها الركين هو الرجوع الى الدين . واخيرا ختم حضرته هذا الخطاب العظيم ببسطة ساحرة مؤثرة في بيان اهمية الرجوع للدين ونتائجه

وماكاد ينتهى حضرته من الخطاب حتى قامت عاصفة من التصفيق المتواصل والهتاف بحياة الزعيم الجليل والاتحاد والاسلام والوطن

∴

### في سوسة

وخطب حضرته في سوسة خطابا اجتماعيا رائعا استهله بالحديث عن واقعة القاء القبض عليه قبل ثلاثين سنة من التاريخ ومحاكمته امام محكمة الدريبة والحكم عليه وقال

جاء الى الكوميسار سنترال ماتيو صحبة اعوانه ليخرج بي الى المحاكمة من سجن الفكة فلما مررنا امام مدرج جامع الزيتونة وجدت جماعة تهتف ضدي ويحمل واحد منها لوحة كتب عليها « اقتلوا الثعالبي الكافر ! » وتقدم مني احد المتهوسين فبصق في وجهي . فكانت مقابلتي لهذا الهوس لا تزيد عن ابتسامة شع بها وجهي وتهللت لها اساريره . فاستغرب الكوميسار هذه الظاهرة وسألني عن ذلك فاجبته انا ابتسم امام الاحداث جميعا . ولا اتأثر من الهتاف بحياتى او البصاق في وجهي اذ كلاهما صوت ينبهني للواجب . وان واجبي وغايتى هو اثارة هزة شعور في نفس الامة . واريد ان اري هذه الهبة ولو بذلت في سبيل ذلك دمي

كانت هذه فترة من حياتي ثم اعقبتها فترات اخرى ثم تعرض لحوادث النفي في عام ١٩١٢ والقبض عليه بباريس عندما رفع فيها صوت تونس بعد الحرب العامة.وقال لقد حصل ترويع لعائلتي واصدقائي ولكن انا كنت اضحك كلما نزل بي حدث كما ضحكت امام الكوميسار ماتيو وذلك لاني كنت اقدر الواجب حق التقدير

انها احداث جلى ولكنها لم تنل مني بل انا الذي نلت منها لاني كنت دائما افكر في المثل الاعلى واتجه اليه . وما العمل بشيء اذا لم يكن متجها الى المثل الاعلى . واذا لم يكن للفرد وللامم مثل اعلى فلاحياة ولا بقاء

والمثل الاعلى للفرد هو كمال الخلق وجمال النفس ونفوذ البصيرة ونفع الناس . واذا كان المثل الاعلى انشودة كل احد من العالم والحاكم والفلاح والصانع والتاجر فان الامم تكون قوية وسعيدة بمثل افرادها العليا

والمثل الاعلى عند الامم هو السمو والعظمة والكرامة والمجد

للامم ذاتيتان احدهما مادية تعيش كما يعيش الفرد والثانية معنوية تتمثل في قوة الارادة وصدق العزم وكمال الرغبات وسموها عند الافراد. والامم اذا لم تكن لها هذه المثل العليا فمنا لها الفناء والانقراض

ونحن كامة وكافراد يجب ان نحاسب انفسنا ماهي مثلنا العليا ؟

لا اقول ان مثلنا العليا لا تخرج عن مناط الكمال ولكننا الآن في دور التشهي الذي تمر به الامم اذ نشتهي كذا ونشتهي كذا . والشهوات رغبة ناقصة وهي اذا ما تأصلت تنقلب الى حاجات . واذا علقت الحاجة بالنفس وألحت عليها اصبحت لا يمكن العيش بدونها وتعلقت

## استنكار واحتجاج

أما بعد فالمرغوب من حضرتكم نشر الاحتجاج الموافق عليه من طرف أهالي سوسة ضد الاعتداء المحزن الذي صدر من الفلتاء الطائشين لتعكير صفو زيارة الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي وهذا نص الاحتجاج

نحن أهالي سوسة نستنكر أشد استنكار ونستبشع الاعمال الدالة على قلة الحياء وسوء الاخلاق وعدم التربية التي قام بها اناس من الفلتاء والطائشين محاولين بذلك ان يعكروا صفو زيارة الزعيم الاكبر الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي لمدينة سوسة . واهالي سوسة يصرحون لضيفهم الكريم ان هذه الاعمال الخبيثة لم تصدر من اهالي سوسة بل كانت صادرة من اناس كدروا صفو الزيارة الميمونة ومقابلة الزائر الجليل بما يسيء سمعة اهالي الساحل خصوصا والامة التونسية عموما .

ان سخط الوطن على هذه الجريمة يجعل الوطنيين يقابلونها باللعنة ونبذ المجرمين وبالرغم من كل ما صنعوا فقد تم الاجتماع في وقته المعين وحضر فيه عدد عظيم من كرام الوطنيين من اغلب شعب الساحل وتم الغرض الذي عقد لاجله حسن بن سعيد

الكاتب العام لشعبة سوسة ومعه ١١٥٤ امضاء

∴

ان الاحرار الدستوريين من اهالي السواسي وضيوفهم من شعب صفاقس والحنشة والجم والمحرص وساقية الداير والمهدية وجبنيانه وكركر والشيحية الذين يقدر عددهم بنحو سبعة آلاف نفس . حينما علموا في اجتماعهم في السواسي بما وقع من الاعتداء الشنيع والاعمال الدالة على قلة الحياء التي ارتكبها اناس من الفلتاء . وسقط المتاع وخبثاء النفوس واعداء وطنهم قابلوا بها زيارة الشيخ الجليل والزعيم الاكبر الشيخ عبد العزيز الثعالبي ابقاه الله صحبة رفقائه وابنائه واعوانه على الخير وخدمة الوطن رجال اللجنة التنفيذية يستنكرون كل الاستنكار هذه الاعمال الخبيثة ويعلنون سخطهم عليهم كل السخط ويشهدون الله على براءة الوطن منهم ونبذه لهم وانه سيخزيهم الى الابد جزاء ما فعلوه من سوء وما ارتكبوه من جريمة لا تغتفر والله من ورائهم محيط .

صفاقس : علي القرقوري

الحنشة : محمد بن الحاج بلقاسم

الشيحية : الطيب الجاموسي

المحرص : احمد بيبي . محمد الصالح بن الحاج . الصادق الدغيس

جبنيانة : الدبابي علوان . محمد بن حسن

الداير : الحبيب بن عامر الفخفاخ

المهدية : علي بن الحارث

الجم : عمر حميدة

السواسي : الحاج قدارة بن سعيد . الحاج الشيحاوي .

## خطب الزعيم الجليل

( بقية ما بالصفحة الاولى )

ثم اطنب في بيان بلاء التفرقة والشقاق وفي بيان انهما من اعظم عيوب المسلمين . وان اعظم عيوب المسلمين هو غفلتهم عن عيوبهم وعن رد البلاء الذي ينزل بهم بسببها

التعاون قوة . والاتحاد قوة ووقاء

نكوبنا عن الدين هو سبب مصائبنا وهذا النكوب سببه الجهل بالدين

وتوسع بعد ذلك في شرح فوائد الاتحاد الذي ينتهي بالوحدة الاسلامية الكافلة لجميع المسلمين .

وانكر ان يجد نفرا من المساكين الاغرار تدفعهم الايدي الخبيثة الى مناهضة الدعوة للاتحاد . وقال ان الاختلاف على شيء مادي ربما يكون مبررا كأن تختلف المجتمعات في تكييف سياسة البلاد وطريقة حكمها على النظام الفاشيستي او على النظام الاشتراكي ولكن نحن ليس بايدينا شيء نختلف فيه فعلام نختلف . وهل يحسن بمسلم ان يختلف مع اخيه على لا شيء

لا يوجد بيننا الا وطن مريض اشرف على الهلاك نريد ان نشفيه فلا ينبغي ان نشقيه حرام ان يختلف في هذا التونسيون . ان عامل الالم يوحد بين القلوب فبدل ان نعمل على ازالة الالام صرنا نزيد فيه عار علينا هذا بل انه لجريمة كبرى لا يغتفرها الوطن ثم تحدث الى سامعيه عن الاتحاد الذي وقع في العراق والجبهة الوطنية التي تكونت في مصر فكانت نتيجتهما القريبة هي حصول العراق ومصر على استقلالهما وتخليص حقوقهما من ايدي الانكليز . ثم قارن بين الحالة في هذين البلدين والحالة هنا ونادى في سامعيه بانه اذا اتحدت طرق العمل فان النتائج سوف تكون متحدة لا محالة

لا توجد طريقة لبناء الامم وتكوين وحدتها احسن من الدين والعقيدة ومن لم يكن لهم دين لم يكن فيهم صلاح مطلقا

الشعوب عليهم الطاعة والانقياد لاهل الرأي منها اصحاب الماضي الطاهر وليس ادل على الطهر من الرغبة في الاتحاد . اما ادخال اسم الشعب لافساد الاتحاد والاستمرار على الشقاق فتلك جريمة يتبرأ منها الشعب

مسكين هذا الشعب كم تقترف من جرائم باسمه

### الشيخ الفرشيشي

رجل الشيوعية والدستور والاصلاح والاستعمار والشقاق والنهضة . هو متوظف تسمح له الحكومة بان يتعاطى السياسة باسلوبه الخاص وتحجر عن غيره تعاطيها فلماذا هذا الفرق ياترى وما السر في هذا الامتياز ؟

### في كركر

وخطب حضرته في كركر فقال :

اني لمسرور جدا لاني اجتمع اليوم بصميم العرب . انتم العماد والقوة الصائلة انتم قوة من قوات الله ابناء الجنود الفاتحين وابطال الاسلام

ارحب بروح الفاتحين التي ترفرف على رؤوسكم . وارحب بمن ورث الكفاح والمجد عنهم

يا نسل الفاتحين . لقد تغلب على مآثر اجدادكم عبيدهم والسبب في ذلك انكم وجهتم توجيها سيئا من بعدهم وتفرقتم طرائق في هذه الحياة . والدواء اجتماع الكلمة وتوحيد العمل . بذلك ترتفع رؤوسكم عالية وتستعيدون عزة اجدادكم

التفتوا الى ذلك الماضي المجيد وحقكم الضائع الذي تركتموه نهبا يتخطفه الاغيار وانتم لاهون بالخلاف والشقاق والتنابز بالالقاب

جاهدوا نفوسكم لتستطيعوا ان تجاهدوا عدوكم . واعلموا ان هذا الجهاد هو اعظم واشق من الجهاد الاول فقد قال صلى الله عليه وسلم لصحابته بعد ان رجعوا من احدى الغزوات « رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر »

ثم اخذ يحرضهم على الكد ودفع الفقر ودفع الامراض وصرف المال في سبيل الله وفي الطرق المنتجة

يجب ان تكونوا لوطنكم ولانفسكم فاذا ابيتم الا ان تكونوا اعزة فما عليكم الا ان تفعلوا كما تفعل الامم فتسلكوا هذا السبيل عليكم باستخراج كنوز الارض وخباياها واعمارها والقرار فيها وعدم بيعها . يكفي ان كان الواحد منا يبيع ارضه بما يساوي محصول سنة حتى خرج الكثير من اراضينا الى اليد الاجنبية وخرج بابخس ثمن

ان الجهاد كما يكون بالبطش يكون بالمال ايضا ولربما كان تاثير المال اشد لان الامم الفقيرة لاتستطيع ان تعمل عملا

ثم انهال في النصائح والحث على الكسب والعمل وملكية الارض والاستقرار فيها وخدمتها احسن خدمة . ويوم تصبح ارضكم دارة منعشة ويوم يكون لديكم مال وفير يومئذ تستطيعون ان تسمعوا صوتكم وان تعملوا كل شيء في طريق تحرير بلادكم لا طريق لكم غيره

اوصيكم ان تحافظوا على الدين فهو الذي يكفل لكم السعادتين واذكروا قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . واعلموا ان كسب المال عبادة لما ان العمل المشروع عبادة . واذا اردتم ان تكونوا سادة واعزة فعضوا على دينكم بالنواجذ

( يتبع )

### الارادة يوم الاحد

نظرا لتكاثر المواد علينا هذا الاسبوع فقد رأينا ان نصدر عددا اضافيا يوم الاحد القبل . فلينتظره القراء

## نتائج التحريض المجرم

علمنا مع الاسف الشديد انه على اثر انتهاء الاجتماع العظيم الذي عقد في السواسي احتفاء بمقدم زعيم البلاد الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي ورجوع الشيخ وصحبه الى سوسه. ركب الوطني الغيور الفاضل السيد علي القرقوري عميد احرار صفاقس ومعتمد الحزب بالجنوب التونسي سيارته صحبة العربي الابي السيد الحاج الشيحاوى من كبار احرار السواسي عائد الى الزمالة في طريق الرجوع الى صفاقس فاذا بشبان متهوسين من الذين وقع طردهم كانوا مختبين في الطريق يترصدون للانتقام يرمون السيارة بحجارة كسرت البلور وتناثرت شظاياه فجرحت السيد علي القرقوري جروحا خطيرة في وجهه وجرح السيد الحاج الشيحاوي في يده

ففي سبيل الله والوطن هذه الدماء الطاهرة التي اهرقت وهنيئا للجريحين الكريمين اللذين البستهما الجريمة السافلة فخارا لن ينساه لهما الاحرار والوطنيون الصادقون. وسحقا للجريمة والمجرمين وسخطا عليهم وعلى المحرضين الادنياء

وختاما نسأل الله ان يعجل بشفاء الجريحين وان يحفظهما لوطنهما عاملين صادقين مخلصين وان ينزل سخطه ولعنته على الانذال الادنياء

## حول تأسيس شعبة

### للديوان السياسي بالجم

عن حسن نية حضرت اجتماعا ضم ما يقرب من عشرين نفرا عقده السيد محمود بورقيبة بعد عناء شديد وقد وقع انتخابي في هذا الاجتماع بصفة كاتب عام وادرج اسمي بجريدة العمل

لكن نظرا لما اشاهده من السخط العام على الديوان السياسي وانصاره اينما حللت نظرا لما ارتكبوه ويرتكبونه نحو رافع لواء الوطنية ووالد جميع التونسيين الشيخ عبد العزيز الثعالبي وعلى الخصوص الاهانات التي حاولوا ان يلحقوها بالشيخ بمدينة سوسة والتي دلت دلالة واضحة على سوء نوايا الديوان السياسي وما يبيته من الشرور للحركة القومية وازاء كل هذه الاعمال لا يمكن لي بحال من الاحوال التضامن مع جماعة هذه اعمالهم وصفاتهم ولذا اعلن باني ارفض بكل احتقار صفة الكتابة العامة التي الصقوها بي بعد الالحاح الشديد ان الله لا يهدي كيد الظالمين

الامضاء محمد ( بالفتح ) بن سالم بن زيد

## الغرور يفسد الوفاق

(تتمة المقال الافتتاحي)

الجليل قاموا قبل رحلته بجولة واسعة للتحريض واثارة الفتنة وبث الفساد في الاوساط المناصرة لهم . وفعلا وقعت اثناء هذه الرحلة التي دعا فيها الشيخ المحترم الى الاتحاد عدة حوادث سجلت عليهم الخزي والعار كما سجلت الجريمة على المجرمين الذين نسجوا حول الرحلة سلسلة من الاكاذيب نشروها ورقصوا بها طربا لانهم ظنوا ان فيها شفاء لحزازاتهم القديمة ضد الشيخ الجليل وصحبه الامناء

واننا بالرغم مما وقع لنؤمن ايمانا صادقا انه يجب على الامة اليوم اكثر من الامس ان تكتل وتتحد تحت لواء الزعيم الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي كان لها عنوان فخر لدى امم العالم لتتفادى على الاقل مثل هذه الحوادث المخزية التي فرح لها اعداؤها اشد فرح . والتي كادت ان تنزل بها نكبة فادحة لو لم يتغلب التعقل على انصار الشيخ الجليل فكبحوا جماح عواطفهم ولم يقابلوا الشر بمثله والعدوان بالعدوان بل تركوا للتاريخ يسجل حكمه الفاصل في الامر ولن يظلم التاريخ احدا ابدا وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

## تضامن التجار والصناع مع الفلاحين

الى حضرة مدير جريدة الارادة الغراء دام حفظه اما بعد فالمرغوب من مكارمكم نشر البرقية الآتية التي ارسلت من طرف اتحاد النقابات للاعراف التونسيين الى رئيس مجلس الوزراء ووزيري الخارجية والفلاحة وذلك خدمة للصالح العام ولكم مزيد الشكر سلفا

### نص البرقية

ان جامعة نقابات الاعراف التونسية قد تاثرت وتحرجت لما بلغها السعي لابطال العمل بامر ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٤ الذي اوقف بيوعات الاراضي الفلاحية وتغتنم هاته الفرصة للتصريح بتضافر اهل الفلاحة مع التجار وارباب الصنايع التونسية نظرا لكون الفلاحة اساس ثورة البلاد

وما وقع السعي فيه من شانه ان يعيد الاخطار التي كانت تهدد الزراعة ثم التجارة والصناعة بالتبعية ونضم صوت التسعة عشر نقابة التي نمثلها الى صوت الفلاحين في الاعتراض الموجه نحو من يحاول ابطال الامر المشار اليه ونطلب استمرار العمل به وبقاء اللجنة التحكيمية على حالها .

رئيس اتحاد النقابات التونسية للاعراف

## بيان عام

يدور على السنة الناس بان الغاية من الدعوة التي وجهتها الى شقي الحزب الحر الدستوري التونسي هي ادماجهما في بعضهما ونسخ احدهما في الاخرى وهذا افتراء يذيعه بعض المغرضين من دعاة التفريق . اما حقيقة ما ادعو اليه فهو ايجاد وفاق وسط للاتصال بين الهيائين وازالة سوء التفاهم بينهما مع بقاء كل واحدة على حدة مستقلة في العمل الداخلي حينا ما . وقد وافقت على ذلك لجنة الاتصال المؤلفة من فريقين كما وافقت ايضا مبدئيا على تاليف لجنة عليا ولم يقع خلاف الا في بعض جزئيات تحديد وظيفة هذه اللجنة من طرف فريق الديوان السياسي الذي طلب الاندماج حالا بواسطة عقد مؤتمر وانا ابيت ذلك لاني رايت فيه مايوجب اثارة الضغاين والاحقاد بين الهيائتين قبل ان تتمكن من تصفية القلوب وطي الماضي بما فيه من تهم مصدرها الهوى والمطاعن التي لا تسر احدا .

وقبل الختام اكرر رجائي الى التونسيين جميعا وبالاخص الى الشباب المعصوم مصدر قوة الامة ونجدتها ان يتريثوا في الامر قبل ان يطلعوا على الحقائق وان يكونوا في جانب الاتحاد المقدس لا الشقاق الذي لا خير فيه

والله ولي التوفيق — عبد العزيز الثعالبي


مدير الجريدة وصاحب الامتياز
محمد المنصف المنستيري

مطبعة – الارادة – تونس